مقال جريدة الشروق 09/ 2025/12 حول ملتقى الأرشيف

اليومي
الشروق
إخبارية وطنية

تقنيات استخدام المصادر والأرشيف في ملتقى جامعي بقسنطينة

احتضنت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بمدينة قسنطينة، ملتقى وطنيًا حول تقنيات وأدوات استعمال المصادر والأرشيف في البحث التاريخي، بمشاركة أساتذة وباحثين من مختلف جامعات الوطن، إلى جانب مختصين في مجال الأرشفة والتوثيق. وجاء هذا اللقاء العلمي بهدف إبراز أهمية الوثيقة التاريخية في بناء المعرفة، وتسليط الضوء على الأساليب الحديثة في تحليل الأرصدة الوثائقية ورقمنتها.

وتوزعت أشغال الملتقى على أربعة محاور رئيسية شملت طرق توظيف المصادر التاريخية وتحليلها، ودور الأرشيف الوطني والمحلي في حفظ الذاكرة الجماعية، إضافة إلى مناقشة تحديات الكتابة التاريخية في العصر الرقمي. وعرض أحدث التقنيات المعتمدة في رقمنة الوثائق وتنظيمها. وأكد المتدخلون أن التاريخ حاضر في وجدان كل فرد، وأن العمل الجاد في توثيق المصادر ورقمنتها يمثل أساسًا لإعادة بناء الفهم المشترك للأحداث الوطنية.

كما شددوا على ضرورة توفير الإمكانات البشرية والمادية لدعم مشاريع الرقمنة، بما يمنح قيمة مضافة للوثائق التاريخية، ويسهم في حفظ ذاكرة الأمة وربط ماضيها بحاضرها ومستقبلها.

كما أبرز المشاركون أهمية الوثيقة التاريخية في دعم الدراسات الأكاديمية، بما تتيحه من أدلة موثوقة تساعد الباحثين على تحليل التحولات الاجتماعية والثقافية عبر مختلف العصور، إلى جانب دورها في دعم الأبحاث المشتركة بين مختلف التخصصات.

وفي ختام الملتقى، دعا الأساتذة إلى ترسيخ ثقافة الرقمنة وتسهيل وصول الباحثين إلى الأرشيف الوطني، وإنشاء منصات إلكترونية وطنية تُعنى بتنظيم الوثائق وتبويبها، مع تعزيز الشراكة بين الجامعات ومراكز الأرشيف. كما أوصوا بتكوين فرق بحث مختصة داخل المخابر العلمية، وتنظيم دورات تدريبية لفائدة الباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجال استغلال الأرشيف وتقنيات الرقمنة.

■ عبد العالي لرقط